والله ما سلبوه الا رأفة … كي لا يذيب من اللهيب اطاعها
يا اخرس الخط الاثل الى متى … تشكوا لي دهراً اصمّ توارعا
اخلع ثيابا للطامع رتبة … وادخل الى حرم التجمل قانعا
من لم يجد يد المنا خصاصة … اسى لجيد الدهر هز اصابعا
والناس زرع والمنية منجل … حان الحصاد فكن لخير زارعا
لي همة نكت قيود مطامعي … فظللت في سبل المكارم راتعا
فاذا نظرت رأيت باباً ضيقاً … واذا عزمت دخلت براً واسعا
حسّن اذا خاشنتني لملمة … والعرض المس لا يخاف قوارعا
ان زارني ضيف الخطوب فانه … يقريه حزناً في المكارة بادعا
او راعه جيش الهموم بنيله … صبري الى الراي الجميل طلايعا
ما اقدر الجد السعيد فانه … يدني المنى فتنال امراً شاسعا
طابت مغارسه فاصبح يجتني … في روضة غرس جني ورو قايعا
فكانها اخلاق رب المجد من … يغدو الاخلاق الفتوة راضعا
قاضي القضاة المحتبي الندب الذي … وافى لقانون المكارم واضعا
حكم لوان النحو يسمع فصله … ما كان يعرف عاملين تنازعا
عدل يعيد الدهر مما قد جنى … حوراً على اهل الفضايل راجعا
يغدو ايام كان وعودهم … حلم لكون الضد منها واقعا
لما رقى نجد المعالي واطيا … هلال مجد في ذراه فارعا
لم يحكه شرفاً ولا ظل له … فلذا يعفر منه خداً ضارعا
يا معتق الامال من رق المنى … عتقا بجيد الوداد جوامعا
يا عاقد الاقوال بالافعال لم … يقبل سوى كرم السجايا شافعا
وقف البيان على كمالك جاريا … لما راه لكل حسن جامعا
وارى صفات المدح تخدم وصفه … فلذاك يدعى كل وصف تابعا
واتى له املى يلبس باسه … فكساه من منح النوال وشايعا
فاذا مسحت بذيله وجه المنى … ثلث الغنا وبحت منه ضائعا
ونسيم لطف هبّ من اخلاقه … فاثار عند الحاسدين زوابعا
وبدا دم حين تدب ملحما … جود الماق التجلد راقعا

يا خابطا ورق الندا الذي العصا … في حبه واقطف جني متتابعا
ان ظل يشني اخذعيه الدهر عن … تمم دنياي منه قدماً راضعا
فدكاتفي النيران وصنوها … لهباه ما زال يبدي رافعا
طارت بزاة المجد من وكر العلا … فلتمرح الطير البغاث سواجعا
سن ضحكت بها على دهري لقد … اسى بها بيد الندامة قارعا
الخلاني تغر القطيعة طاسيا … والبحر من كفيك يدنو نابعا
ومدايحي عبقت بنشر عاطر … فغدا عبير المسك منها ضايعا
ولاح للاعشى لكحل طرفه … بمداده ليشاهدن بدايعا
اذ ذقت تنشد لقوم ضمنوا … منهم صناديق القبور ودايعا
خلعوا عليك مسرة الفاظهم … واهم خطى لا يصبح سامعا
نضبت مياه الجود اذ غاض الندا … فذوي القريض وكان اضحى يانعا
وروحي للخطوب تنده الانه … عدم القريض وقد عرضت نفايعا
فاقبل قوافي كلها لك اعين … ترنوا النسر منك بدراً طالعا
واعجب لصوب غمامة من سيبه … يسعى لها روض الربيع مسارعا
ولمثل ذا ونوالشهاب وقد بدت … شمس لديك ثبت نوره اذايعا
وشفاك رب الناس من باس جرى … ليقبل الاقدام منك مصافحا
ووقاك من عين الكمال بمثله … ليعود داء من سواه نافعا
والعمر راس المال فاغتنم ولا … يصبح على ربح بغونك جازعا
واسلم ودم روضاً اريضاً للعلا … تدطل طير المحذفية ساجعا

ولم يمدح العلامة نقيب الاشراف ويهنيه بالنقابة سنة ١٠٣٩

عفا الله عن دهر عدا واوسعه عذرا … تقدس زنا من نسل فاطمة الزهرا
وقد كان الى ان ردّ حقوقهم … على رغم حساد توفي بك النذرا
بحاز الشرف الجد لا غير كلا له … اذا اجب الحرمان اعداءه قهرا
نتيجة دهر القياس مخالف … عقيم فلا حمل الكبرى ولا صغرى
تبارك من احيا به ميت الندا … واطلع من افق الكمال به بدرا
وزف الى قصر النقابة خاطبا … عروساً لها بذل النفوس غدا مهرا
فجيبه بالاقبال مسفرة له … ولم تنتقب بل اباحت له الخدرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)